Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسجد القبلتين

وهو فى الشمال الغربى للمدينة فى رابية على شفير وادى العقيق الصغير ، والمسافة بينه وبين بئر رومة ـ بئر عثمان رضى الله عنه ـ التى فى شمالى المسجد مسيرة خمس عشرة دقيقة ، ولم يبق منه إلا بعض جدرانه[1] .

ومن عمره وجدد سقفه الشجاعى شاهين الجمالى شيخ الخدم بالمسجد النبوى وذلك سنة ٨٩٣ هـ ، وجدده السلطان سليمان سنة ٩٥٠ هـ . وسمى بمسجد القبلتين لما رواه يحيى عن عثمان بن محمد بن الأخنس ، قال : زار رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بشر بن البراء فى بنى سلمة ، فصنعت له طعاماً فأكل هو وصحبه ، ثم حانت صلاة الظهر فصلاها بأصحابه فى مسجد القبلتين ، ولما أن صلى ركعتين منها أمر أن يتوجه إلى الكعبة فاستدار هو وصحبه إليها .

قال الزمخشرى : وحُوِّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ـ واستقبل الميزاب ـ فهى القبلة التى قال الله تعالى : ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ فسمى من أجل ذلك بمسجد القبلتين .

وروى عن محمد بن جابر ما يخالف ذلك ، فإنه قال : صُرِفتْ القبلة ونفر من بنى سلمة يصلون فى المسجد الذى يقال له مسجد القبلتين ، فأتاهم آتٍ فأخبرهم وقد صلوا ركعتين فاستداروا حتى جعلوا وجوههم إلى الكعبة .

---

(١) إبراهيم رفعت : مرآة الحرمين جـ ١ ص ٢٧٢ .